سلمان الفارسى

الباحث عن الحقيقة

تقديم :

سلمان الفارسى صحابى جليل مخضرم عاش فى الجاهلية وفى الاسلام ورافق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى معظم غزواته وجهاده ٠

وقيل كان أول مشاهده الخندق وشهد بقية المشاهد وفتوح العراق وفارس ٠

وكان سلمان من اكثر اهل زمانه علما بالأديان وتبحرا فى الكتب ٠ درس المجوسية ديانة الفرس فى اصفهان ثم المسيحية فى بيت المقدس ثم اليهودية فى يثرب ٠٠ ولذلك فقد جاء اختياره للاسلام عن دراسة ومقارنة ثم اقتناع فايمان ٠

والمتأمل فى حياة سلمان يجد فيها الكثير من المفارقات العجيبة والمواقف الدرامية الغنية بالانفعالات والمفاجات ٠

ـــ لقد هرب من موطنه فى أرض فارس حيث كان سجينا مضطهدا ، وعاد اليها حاكما لأرض فارس من قبل خليفة المسلمين عمر بن الخطاب ٠

ـــ كان عبدا عند يهود يثرب يسومونه سوء العذاب ٠٠ فجعله الإسلام سيدا ٠٠

فضل سلمان بين الصحابة :

من أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سلمان :

« إن الله امرنى بحب اربعة واخبرنى انه سبحانه وتعالى يحبهم : على وابو ذر وسلمان والمقداد » (١) رواه ابن ماجه ٠

وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية :

« وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم » فقالوا : من يستبدل بنا يا رسول الله ؟ فضرب الرسول صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال : هـذا وقومه · والذى نفسى بيده لو كان الإيمان منـوطا بالثريا لناله رجـال من فارس » (٢) أخرجه الترمذى ·

وبينما كان سلمان الفارسى وصهيب الرومى وبلال الحبشى جالسـين معـا إذ مر بهم أبو بكر مصطحبا أبا سفيان فقالوا :

« والله ما أخـذت سيوف الله من عنق عـدو الله مأخذها » (٣) فقـال أبو بكر « أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم » فأتى النبى صلى الله عليـه وسلم فأخبره بما كان : فقال « يا ابا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهـم لقد أغضبت ربك » فأتاهـم أبو بكر فقال « يا إخـوتاه أغضبتكم ؟ قـالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك » ·· رواه مسلم ·

وجاء فى سيرة ابن هشام أن المهاجرين والأنصـار كانوا يتفاخرون بسلمان ، فقال المهاجرون سلمان منا · وقال الأنصار « سلمان منـا » فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سلمان منا أهل البيت » ·

نشـأة سلمان :

هو بوذخشان بن مورسلان بن بهبوذان (٤) ابن فيروز ··

وقيل كان اسمه مابه بن بود بن منده وكان اذا سـئل من انت قال : انا سلمان بن الاسلام !!

ـــ ولـد فى أصفهان بأرض فارس وكان مجوسيا يعبد النار ·· وكان أبوه دهقان المعبد وسادن النار التى يعبدها الفرس ويحرصون على أن تظل مشتعلة لا تخبو ·· وكانت هذه المعابد الفارسية تتبع كسرى ملك الفـرس مباشرة باعتباره سليل الآلهة كما يزعمون ، والمسئول الأكبر عن النار المقدسة حسبما يعتقدون ، وكان الملك يغدق على الدهاقنـة من الأمـوال والضياع ما يجعلهم أغنى طبقـات الشعب ·· وقـد تربى سلمان فى المعبـد مع أبيه يتلقى تعاليم المجوسية ويعده أبوه ليخلفه فى منصـبه الكبير ·· ولكـن سلمان لم يقتنع بدين آبائه وبعبادة النار وتاليه الحكام ·· فانطلق يبحث عن

دين آخر · وكانت فى أصفهان كنيسة للنصارى يديرها المبشرون وقد اتصل سلمان بهم وأعجب بصلاتهم وتعاليمهم ·· وعندما كثر تردده عليهم وعلم أبوه بذلك أخذ يحاول إقناعه بالحسنى أولا بأن دين آبائه خير من كل الأديان الأخرى ·· فلما وجد منه إصرارا وعدم اقتناع حبسه فى المعبد ووضع القيود والحديد فى يديه ورجليه ، وذلك خوفا أن يذيع خبره ، ويضيع نفوذ الأب لدى الأكابرة

ولكن سلمان ظل يتصل سرا بالكنيسة حتى علم أن قافلة منهم سوف تتجه إلى بيت المقدس فتحايل حتى خلص من سجنه وانضم إليهم ·

فى الشـــام :

وفى الشام اعتنق بوذخشان المسيحية وغير اسمه إلى سلمان الفارسى ·· وأخذ يتفرغ للدراسة والعلم ، ويتنقل من بلد إلى آخر فى الشام والموصل وعمورية ··

ومع كثرة علمه واطلاعه على أسرار المسيحية ·· ابتدأت تتكشف له حقائق عميقة فى الدين وخاصة ما يتعلق بعقيدة تثليث المسيح التى اختلف عليها النصارى وانقسموا إلى شيع · وكثرت أسئلة سلمان دون أن يجد عليها ردا شافيا ·· حتى التقى براهب عمورية الذى أخبره بأن أسئلته هذه يصعب على أى بشر أن يجيب عليها إلا أن يكون نبيا مبعوثا من السماء وعنده أخبار ما خفى على البشر ·· وكان سلمان قد قرأ فى الأناجيل أن نبيا جديدا سوف يبعث وأن مبعثه عند جبال (فاران) وهو اسم جبل مكة فى اللغة السريانية ··

فى يثـرب :

وعند ذلك عزم سلمان على الرحيل إلى مكة مع قوافل التجار ، وفى الطريق إلى مكة أغار قطاع الطريق على القافلة وأسروا سلمان ونقلوه إلى يثرب حيث باعوه عبدا إلى زعيم يهود بنى قريظة وهى قبيلة يهودية تسكن فى حصون منيعة فى ضواحى يثرب وتشتغل بتجارة التمور والأموال ·

وابتدات حياة سلمان مرحلة جديدة فى بيت سيده زعيم اليهود ، وظل يترقى عنده بفضل علمه وذكائه حتى أصبح موضع سره ·· وفى هذه الأثناء تدارس سلمان اليهودية والعبرية ·· إلى جانب خبرته فى التجارة والمال وبذلك أصبح أعلم أهل زمانه بالديانات واللغات ·· ولما كان سيده أحد زعماء قبائل يهود الجزيرة · فقد كانت جميع أخبار القبائل العربية تصل إليه فى هذا البيت ·· وتحاك المؤامرات أمام عينيه للسيطرة والإثراء ·· وهو يراقب فى صمت ··

ظهور النبى صلى الله عليه وسلم :

ذات يوم جاء زعماء اليهود إلى بيت نحام فى ذعر شديد ·· يخبرونه ان قبيلتى الأوس والخزرج وهما سكان يثرب قد اصطلحا وتناسوا خلافاتهم ·· وأن سبب هذا الصلح رجل مهاجر إليهم من مكة اسمه محمد يزعم أنه نبى ·· وكانت هذه لحظة الحسم فى حياة سلمان التى ظل ينتظرها منذ سنين ·· والتى من أجلها ظل مهاجرا من بلد إلى بلد ·· وأخذ سلمان يسأل سيده نحام عن حقيقة الأمر فى لهفة شديدة ·· فأجابه بغلظة : وما أنت وذاك ·· اقبل على شانك ؟ فلما ألح عليه سلمان أخذ يضربه فى غيظ شديد ··

أما سر غيظ اليهود فراجع إلى أنهم كانوا يعيشون سادة يثرب بفضل زرع الوقيعة والعداوة بين القبيلتين ·· وكانت الحرب دائما تشتعل بينهما بفضل دسائس اليهود حتى أنهكت قواهما ·· وكلما بردت الحرب افتعلوا حادثا جديدا لإثارتها فى الوقت المناسب ··

ومنذ تلك اللحظة لم يهدأ لسلمان بال ·· بل راح يتصل فى السر بكل من يظن أن لديه علما بأمر النبى الجديد ·· والدين الجديد ·· وكان أول من هداه إلى الطريق رجل من الخزرج « اسمه أبو الدرداء » ··

إسلام سلمان :

وكان سلمان قد قرأ فى الكتب السماوية عن ثلاث علامات (٥) للنبى الجديد ·· هى أنه لا يأكل الصدقة ·· ويقبل الهدية ·· وفى ظهره خاتم النبوة بين كتفيه ·· وأهد سلمان للنبى بعض التمور وأقبل

عليه ·· وهو فى قباء وقال له : إنك رجل صالح ومعك رجال من أصحابك ذوو حاجة فرايتكم أحق بهذه الصدقة ·· فاخذها النبى ﷺ من يديه ووزعها على أصحابه ولم ياكل منها ·· ففرح سلمان بذلك وقال لنفسه ·· هذه واحدة ·· وفى اليوم التالى جمع سلمان بعض التمور وجاء إلى النبى وقال له : احببت كرامتك فاهديت لك هدية وليست بصدقة ، فمد يده فاكل واكل اصحابه ، فقال هاتان اثنتان ·· ثم جاءه مرة ثالثة وحوله أصحابه فسلم ثم تحول يريد أن ينظر إلى خاتم النبوة فى ظهره ففهم النبى ما يبحث عنه سلمان فالقى عنه رداءه فراى الخاتم فقبله وبكى ·· فاجلسه رسول الله ﷺ بين يديه ·· واخذ سلمان يحدثه بشانه كله منذ أن كان فى فارس ثم الشام ثم يثرب ·· ورحلة البحث عن الدين الجديد حتى اهتدى اليه ·· فاعجب الرسول به ·· وأحب منه أن يسمع قصته لأصحابه ·

كانت هذه هى الرواية التى حكاها سلمان عن لحظة إسلامه والتى رواها عنه ابن عباس وجاءت فى كتب السيرة على إجماعها ·· ولكن الأهم من هذه الرواية أن نعرف سبب إسلام سلمان ·· فلم يكن سلمان شخصا عاديا · بل كان عالما بالديانات كلها ·· من مجوسية ومسيحية ويهودية :

— ولم يعجبه فى المجوسية عبادة النار وتقديس الحكام ··

— ولم يعجبه فى المسيحية عقيدة التثليث واختلافهم حول طبيعة المسيح وهل هو نبى عادى أم ابن الله ··

— ولم تعجبه فى اليهودية ما فيها من عنصرية ودعوة عرقية ··

— وخلال رحلة البحث عن الحقيقة طالعته البشائر ··

ومن هنا كان إيمانه بأن رسالة جديدة لابد أن تظهر لكى تصلح هذه الانحرافات وتعيد الأديان كلها إلى الطريق الذى اراده الله لها ·· طريق التوحيد ·· ومن هذا المنطلق تاتى اهمية إسلام سلمان ·· فقد اختار الدين الأمثل والأفضل بعد دراسة ومقارنة وعلم وهو الذى قال عنه الإمام على « سلمان علم العلم الأول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر وهو بحر لا ينفد » ·

وفى الاستيعاب ·· باسقاط « وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر » مع زيادة « وهو منا اهل البيت » ·

تحـــرير ســـلمان :

وقد ظل سلمان يخفى أمر إسلامه عن سيده فى البداية ·· ولكن هذا الكاهن الذكى قد لاحظ التغير الشديد فى سلوك ســـلمان وفى أفكـاره ·· فأخذ يضيق عليه حتى اعترف له بسره ، وكان اليهود قد وجدوا فى ظهـور الإسلام فى يثرب أمرا خطيرا على مستقبلهم ·· واتخذوا من رســـول الله ﷺ موقفا عدائيا منذ البدلية ·· ومن هنـا كان فزع الســـيد اليهودى من إسلام عبده سلمان ·· فابتدأ يعـــذبه ويضيق عليه الخناق ·· ولمـا علم رسول الله ﷺ بذلك أمر سلمان أن يشترى حريته وقال له (كاتب يا سلمان عن نفســك) ·

ومعنى المكاتبة اتفاق مكتوب وعليه شهود بأن يتحرر العبد مقابل أن يدفع من عرقه وجهده مقدارا معينا من المال قلّ أو كثر ·· وكانت المكاتبة عرفا جاريا عند العرب فى الجاهلية ·· فأقره الإسلام ··

ولنا هنا وقفة تأمل ·· فهذه المكاتبة كما يروى سلمان كانت بعد موقعة بدر وأحد ·· وفى وقت كان المســلمون فيه فى قوة وســـيطرة كاملة على المدينة ·· وكان رسول الله ﷺ لو أراد يستطيع تحرير سلمان بالقوة والقهر دون أن يكون بيد سيده شىء يفعله ·· ولكن الرسول ﷺ أراد أن يعلم الناس احترام القانون وسيادته ·· ورغم أن نحام قد تغالى فى طلبه بقصد تعجيز سلمان وتعجيز المسلمين إلا أن الرسول طلب منه أن يقبل هذه الشروط على أن يعينه المســلمون على أدائها ··

وكان شرط السيد اليهودى أن يزرع له سلمان ثلاثمائة نخلة فى أرض له بالفقير كانت جدباء لا تصلح للزرع ·· وأن يدفع له أربعـــين أوقية من الذهب فى حين أنه اشتراه بثلاث أوقيات ·

وابتدأت معركة تحرير سلمان ·· وكانت إحدى أعظم معارك الكرامة والحرية فى التاريخ الإنسانى ·· لقد اشتركت الأمة الإسلامية كلها آنذاك فى حفر هذه الأرض الميتة وتمهيدها ·· وكان الصحابة يتقدمون ويتناوبون فيما بينهم العمل فى إصلاح الأرض ·

فلما تم لهم ذلك قال لهم الرســـول ﷺ : أعينوا أخاكم بالنخـل ·· فجمعوا ثلاثمائة نخلة ·· فأمرهم ﷺ أن يحفروا لها الحفر ولا يضعوا شيئا من النخل حتى يزرعها الرسول بنفسه ·· وأقبل رسول الله ومعه كبـــار

الصحابة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ·· وأخذ الرسول بنفسه يزرع كل شتلة بعد أن يسمى اسم الله عليها ·· حتى اكتملت كلها ولم تمت منها زرعة واحدة ، وفى رواية أخرى أن سلمان وضع واحدة منها فماتت وفى رواية أن الذى غرسها له عمر رضى الله عنه فعاد الرسول فزرع مكانها ·· وبعد ذلك أمر الرسول المسلمين بأن يجمعوا لسلمان الذهب حتى جمعه فى بيضة ذهبية كبيرة وزنها أربعون أوقية ·· وبذلك أصبح سلمان الفارسى حرا طليقا ·· وكان الرسول ﷺ عندما ما أسلم سلمان قد آخى بينه وبين صاحبه ابى الدراء الخزرجى · كما قامت صداقة حميمة وأخوة فى الإسلام بينه وبين رجلين آخرين من المهاجرين هما بلال الحبشى وصهيب الرومى وكلاهما كان عبدا وحررهما الإسلام · وكان هذا الجمع مضرب الأمثال فى التاريخ على تغلب الإسلام على العنصريات حيث جمع تحت رايته الفارسى والرومى والحبشى وأذاب الفوارق بينهم ·

ومنذ لحظة تحرير سلمان لم يترك الرسول ﷺ لحظة واحدة فكان يرافقه فى السلم فى المسجد ودروس الدين وفى الحرب لم تفته غزوة واحدة بعد الخندق حتى وفاة النبى ﷺ ·

غزوة الخندق :

وكانت أولى مشاهده مع رسول الله ﷺ غزوة الخندق التى لعب فيها دورا حيويا وهاما ··

فقد أخذ بنو قريظة يثيرون قريش والقبائل المشركة على المسلمين ·· ودفعوا لهم الأموال ووعدوهم بنصف ثمار أرضهم لعام كامل لتمويل جيوشهم ·· وعندما ابتدأ جمع الأحزاب وقرروا غزو المدينة جاء سلمان إلى رسول الله وعرض عليه الفكرة التى أنقذت المسلمين وغيرت مسار الحرب ، فقد قال سلمان أن الفرس كانوا إذا جاءهم عدو أقوى منهم عدة وعددا ·· حفروا خندقا كبيرا وتحصنوا وراءه ·· وأعجب الرسول بهذه الفكرة وأخذ سلمان يشرح للمسلمين مكان الخندق وسعته وعمقه وطريقة حفره ·· وكانت المهلة قبل وصول الأحزاب شهرا واحدا ·· فتناوب المسلمون جميعا على الخندق وقدر لهم الرسول كمية الحفر المفروضة على كل فرد وعلى كل أسرة ·· وعندما وصل الأحزاب كان الخندق قد تم ·· وفوجىء به المشركون حتى قال أبو سفيان « هذا ليس من عمل العرب » ·

وكان سلمان بحكم عشرته الطويلة لليهود يعرف انهم سوف يغدرون بالمسلمين ، ولن يلتزموا بالحلف الذى بينهم وبين محمد ﷺ ·· فأخذ يتسلل إلى حصونهم ويتسمع أخبارهم وعندما علم انهم نزقوا صحيفة الحلف ابلغ المسلمين بذلك حتى يأخذوا حذرهم ·

ويشاء الله أن يسلم نعيم بن مسعود من زعماء المشركين وكان صديقا حميما لبنى قريظة ·· وكان إسلامه اثناء الحصار فلم يعلم به أحد ·· وجاء إلى الرسول متسللا ·· وعرض عليه أن يوقع الفتنة بين أهل الشرك وأهل الغدر ·· المشركين واليهود ·· فقال له الرسول ﷺ « خذل يا نعيم فإن الحرب خدعة » ··

وكان نعيم بن مسعود صاحب حيلة ·· يجيد الخدعة والمكيدة فانطلق إلى أصحابه السابقين بنى قريظة الذين يثقون به ·· وافهمهم بأن قريشا إذا طال بهم الزمن قد ينسحبون ويتركونهم لانتقام المسلمين ·· واقنعهم بأن السبيل الوحيد لكى يضمنوا عدم تخلى قريش عنهم أن يطلبوا منهم سبعين من زعمائهم رهينة لديهم قبل بداية الهجوم ·· ثم انطلق نعيم إلى زعماء قريش فقال لهم أن بنى قريظة قد ندموا على غدرهم بالمسلمين · وأنهم عرضوا على محمد أن يسلموه سبعين من زعماء قريش كى يقتلهم كدليل على صدقهم فى توبتهم وحفاظهم على حلف محمد ··

وأراد أبو سفيان أن يتأكد من الأمر فارسل إلى بنى قريظة يطلب منهم أن يبدأوا بالهجوم ·· فلما طلبوا منه سبعين رهينة من الزعماء تأكد له صدق كلام نعيم ·· فرفض أن يعطى اليهود الرهينة فتأكد لليهود أن قريشا غير جادين فى الحرب وصدقوا كلام نعيم ·· وبذلك تمزق الحلف بين الفريقين ·· ثم جاءت الريح العاصفة فاقتلعت خيام المشركين وقدورهم فدب اليأس فى قلوبهم وتخلوا عن المدينة ··

جلاء بنى قريظة :

عند ذلك نزل الوحى على رسول الله بغزو بنى قريظة فى حصونهم ·· واجلائهم عن أرضهم جزاء على خيانتهم ·· وكان سلمان فى مقدمة جنود الله الذين غزوا تلك الحصون ·· وكان يدلهم على أسرارها وخباياها ··

وتم أسر قادة الفتنة والمؤامرة وفى مقدمتهم سيده نحام ونزل فيهم حكم الله بأن يقتل الرجال ويسبى النساء والأطفال ..

وهكذا مكن الله لسلمان أن يرى ثاره بعينه وأن يعمل بسيفه فى رقاب الذين كانوا يذلونه ويستعبدونه ..

وبعد ذلك وزع رسول الله أرض بنى قريظة وبيوتهم على أصحابه من المهاجرين والمستضعفين أمثال بلال وصهيب وسلمان .. فأصبح سلمان سيدا فى البيت الذى كان عبدا فيه ..

وتمر السنوات ويرافق رسول الله من غزوة الى غزوة .. ثم يقبض الرسول ويتولى أبو بكر فيشارك سلمان فى حروب الردة وفى الفتوح الكبرى .. ثم يتولى عمر .

وسلمان الفارسى صاحب القصة الشهيرة التى مازالت تتناقلها الأجيال الى يومنا هذا .. عندما وقف الخليفة عمر بن الخطاب يخطب فى الناس قائلا « أيها الناس اسمعوا وأطيعوا » فوقف سلمان الفارسى له قائلا « لاسمع ولا طاعة يا عمر » . فقال له عمر « لم يا عبد الله » .. قال سلمان : « لأن القماش الذى وزع علينا من الشام بالكاد يكفى جلبابا لكل منا .. وأنت أطول منا فكيف أصبح ثوبك طويلا » .. فنادى عمر ولده .. وقال « يا عبد الله بن عمر قل لهم ما حدث » فشرح عبد الله للناس أن القماش لم يكن يكفيهما معا .. فتنازل لأبيه عن نصيبه .. وعندما سمع سلمان والناس ذلك قال سلمان : الآن قل .. نسمع ونطيع ...

ومازالت هذه القصة الفريدة يتناقلها التاريخ كدليل على شجاعة الرعية المسلمة فى نقد حكامها وديموقراطية الحاكم فى تقبل النقد .

سلمان واليا على الفرس :

ثم يفتح المسلمون المدائن عاصمة كسرى ويكون سلمان فى جيش المسلمين .. فيوليه عمر بن الخطاب واليا على الفرس من قبل المسلمين .. فأصبح أول حاكم للفرس من أنفسهم .. وأول حاكم مسلم فى ظل الإسلام .

ومن الطرائف التى تروى عن سلمان اثناء ولايته لأمر فارس .. أنه كان شديد التواضع فى ملبسه ومظهره وذلك بعكس ما تعوده الفرس من

حكامهم الذين كانوا يدعون الألوهية ·· ولا يظهرون على النـــاس إلا بين المواكب والحراس ··

وذات يوم وهو يسير بمظهره البسيط ودون حراس فى شوارع المدائن عاصمة كسرى إذ رآه أحد التجار الأثرياء فحسبه حمالا فقيرا ·· فنـاداه وأمره أن يحمل متاعه إلى بيته ·· فحمل سلمان المتاع دون اعتراض وسار وراء الرجل ·· ففوجىء التاجر بأن النـــاس جميعا ينظرون إلى الحمال ويحيونه قائلين « السلام عليك أيها الأمير » فتعجب التاجر وحسب الأمر فى أوله دعابة ولكن عندما تكررت إشارات الناس توقف وأخذ يسأله عن أمره فلما علم أنه الوالى فزع لخطئه وقال له : « غفر الله لى أيها الأمير ·· لماذا لم تخبرنى ؟؟ » وأراد أن يأخذ الحمل عنه ولكن سلمان أبى إلا أن يوصـــله إلى بيته · وبديهى أن سلمان أراد بذلك أن يفهم قومه الفرس وهم فى بداية عهدهم بالإسلام مغزى التواضع لله وعدم تقديس الحكام · أو إذلال النفس لهم ·· بعد أن كانوا يقبلون أقدام كسرى والتراب الذى يسير عليه ··

وروى الطبرانى أن رجلين جاءا إلى سلمان الفـارسى فدخـلا عليـه حصنه فى ناحية المدائن فأتياه فسلما عليه ثم قالا : أنت سلمان الفـارسى ؟ قال : نعم قالا : أنت صاحب رسول الله ﷺ ·· ؟ قال : لا أدرى (٦) فارتابا ، وقالا : لعله ليس الذى نريد · قال لهما : أنا صاحبكما الذى تريدان إنى قد رأيت رسول الله ﷺ وجالسته ·· وإنما صاحبه من دخل معه الجنة ، فمـا حاجتكما ؟ قالا : جئناك من عند أخ لك بالشام هو أبو الدرداء ·· قال : فأين هديته التى أرسلها معكما ؟ قالا : ما أرسل معنا هدية إلا أنه قال : إن فيكم رجلا كان رسول الله ﷺ اذا خلا به لم يبغ أحدا غيره فإذا أتيتمـاه فأقرئاه منى السلام · فقال لهما : هذه هى الهدية التى كنت أسألكم عنهـــا ، وأى هدية فى الدنيا أفضل من السلام من رجل أخى رســول الله ﷺ بينى وبينه فى الله ·

وكان عطاء سلمان عن الإمارة خمسة آلاف ينفقها كلها على المحتاجين والفقراء · ويروى هشام بن حسان عن الحسن أنه رآه يخطب فى ثلاثين ألفا من الناس وهو فى عباءة قديمة يفترش نصفها ويلبس نصفها ·

وقد توفى ســـلمان ســـنة ثلاث وثلاثين للهجرة فى عهد عثمان عن عمر (٨) يناهز الثمانين عاما (على أحد الأقوال فى ذلك)

المراجـــع :

١ ـ رواه ابن ماجه ٠

٢ ـ رواه الترمذى والنسائى ٠

٣ ـ رواه مسلم ٠

٤ ـ أسد الغابة « ابن الأثير » حـ ص ٤١٨ ٠

٥ ، ٦ ـ سـيرة ابن هشـام ٠

٧ ـ الطبرانى ٠

٨ ـ الإصابة ٠

مراجع عامة :

٨ ـ الإصابة (طبعة السعادة) حـ ٣/١١٣/١١٤

٩ ـ الاستيعاب (طبعة حيدر اباد) حـ ٢/٥٦٦/٥٥٨

١٠ ـ تهذيب التهذيب حـ ٤/١٣٧/١٣٩

١١ ـ صفة الصفوة حـ ١/٢١٠/٢٢٥

١٢ ـ سير أعلام النبلاء حـ ١/٣٦٢/٤٠٥

١٣ ـ تاريخ الإسـلام للذهبى حـ ٢/١٥٨/١٦٣

١٤ ـ شذرات الذهب حـ ١/٤٤

١٥ ـ الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، طبعة بيروت جـ ٤ ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهر

مجمع البحوث الاسلامية

الادارة العامة

للبحوث والتأليف والترجمة

تقرير عن فحص « نص مسرحية »

سلمان الفارسى ـ الباحث عن الحقيقـة

للدكتور : احمد شوقى الفنجرى

هذا النص عبـارة عن مسرحية قدم لهـا المؤلف بمدخل تاريخى واف ويتحدث هذا المدخل عن سلمان الفارسى وجهاده وفضله ومكانته بين الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ٠٠ كيف نشأ فى فارس ثم رحل إلى الشام فالموصل فعمورية بحثا عن الحقيقة ٠٠٠ انه ليحاول تلمسها فى شبه الجزيرة العربية بعد أن علم بالبشارات التى تؤذن بظهور نبى جديد ٠٠وابان رحلته الصحراوية يغدر به وتسلب حريته ٠٠ فيباع كعبد فى الأسواق ٠ ولكنه لايابه بذلك لأنه باع دنياه باخرته ٠٠٠ ثم كيف عاش حيـاته فى يثرب حتى التقى برسول الله ﷺ وأسلم عن اقتناع وبصيرة فقد أبصر علامات النبوة وتعرف عليها وتأكد من وجودهـا فى محمد بن عبد الله ﷺ ٠٠٠ واذا كان الاسـلام دين الحرية فكيف تحرر سلمان من الرق الطارىء عليه كما يحكى هذا المدخل التاريخى ثم ملازمة سلمان للرسول ﷺ ٠٠ وما كان لهـذا الصحابى الجليل من دور حيوى بارز فى غزوة الخندق ومحاربته اعداء الله ٠٠٠ واشتراكه فى بعض الفتوحات الاسلامية ٠٠٠ وتوليه حكم المدائن زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ٠لقد كان سلمان رضى الله عنه زاهدا شجاعا فى المواجهة مع عمر وغيره

وظل على زهده وشجاعته حتى وافته منيته رحمه الله رحمـــة واسعة ورضى عنه وأرضاه ... ... كما أشار المؤلف فى هذا المدخل الى سبق تقديم هذا العمـل وبعض أعماله الأخرى تلفزيونيا الا انه فى هذا العمـل قد سلك فيه أسلوبا يقربه الى القارىء ويجعله صالحا للتمثيل مسرحيا وتلفزيونيا ... وبالتالى فإنه يقـدم فى مقدمته تلك الاطار الفنى العـام لاخراج عمله هـذا وتمثيله ... ... ولقـد بين المؤلف هدفه وغايتـه من التركيز على تحرير سلمان من رقه الطـارىء فيقول عن ذلك ... انه جعـل من هذا الحـديث محورا تدور حوله الأحداث لما يحويه هذا التحرير من مغزى اسلامى رائع فى مجال التعاون والتراحم وصدق العواطف الاسلامية الجياشة ووحدة المشاعر فى ظلال الأخوة الاسلامية ... ...

أما عن المسرحية ذاتها فقد اشتملت على أربعة فصول ... ...

تدور أحداث الفصل الأول حول رحلة سلمان رضى الله عنه فى البحث عن الحقيقة التى تقربه من خالقه ... ...

أما الفصل الثانى فيدور حول ظهور النور واشراقه فى حيـاة سلمان وفى تحقق أمله فى لقاء النبى الجديد واسلامه ... ...

وتدور أحداث الفصل الثالث عن معركة تحريره من رقه وكيف دار هذا الصراع .. بل كيف تمثلت وتبدت روح المحبة والإخاء والتعاطف الاسلامى بين المسلمين من أجل حرية هذا الصحابى الجليل ... ...

وفى الفصل الرابع يبرز المؤلف انتصار الحق على الباطل ... ...

الأزهر

مجمع البحوث الاسلامية

ادارة البحوث والتأليف والترجمة

حـــول مسرحية سلمان الفارسى

هذه هى التمثيلية رقم (٧) فى سلسلة التمثيليات الإسلامية التى أوالى إصدارها والتى تهدف إلى ابراز عظمة تاريخنـــا الإسلامى فى قالب درامى عصرى ..

لقد اخترت لكتابة ســـلمان الفـــارسى أســـلوبا يجمع بين المسرح والتليفزيون .. إنه أسلوب يعتمد أساسا على المشـــاهد القصيرة والنقلات السريعة .. وعدم التقيـد بحدود الزمـــان والمكان ، وفى نفس الوقت فلكى يسهل إخراجها على المسرح يجب الاعتماد على الإضاءة المتنقلة والديكور التجريدى البسيط .. كما يجب أن يكون المسرح نفســه مقســما إلى عـدة مستويات كما هو مشروح للإخراج

وقد اتبعت هذا الأسلوب فى التمثيلية السابقة (عمر بن عبد العزيز) فلاقى استحسان القراء والنقاد . وعلق عليه الكثيرون بأنه يشد القـــارىء بنقلاته السريعة أكثر من أسلوب الحوار المسرحى الطويل ذى المشهد الواحد .

ورغم أن هذه المسرحية تغطى حياة سلمان الفارسى كلهـا منذ أن خرج طريدا هاربا من بلده فى أصفهان بايران إلى أن عاد إليها فاتحا حاكما على المدائن عاصمة كسرى ، إلا أننى قد ركزت على قصة تحـرير ســـلمان من العبودية وجعلتها محور التمثيلية .. لمـا تحويه من مغزى إسلامى رائع فى تعاون المسلمين وتراحمهم ، ولمـا تحويه من عواطف ومشاعر قوية .

المسرح وملاحظـات الى المخرج

١ ـ ينقسم المسرح هنا إلى اربعـة مستويات :

المسرح الرئيسى : ينقسم إلى قسم امامى واخر خلفى

وتفصلهما ستارة ·· الشرفة اليسرى ·· الشرفة اليمنى ··

٢ ـ المشاهد الرئيسية تدور فى بيت زعيم يهود بنى قريظة نحام ، وذلك فى المسرح الرئيسى الأوسط وهو نفس المشهد فى جميع فصول المسرحية ونفس الديكور ·

٣ ـ الشرفة تدور فيها الأحداث الجانبية ويختار لها ديكور رمزى بسيط مع كل مشهد ·· وقد راعينا أن تكون الشرفة اليسرى للجانب الإسـلامى والشرفة اليمنى لأعدائهم (ويمكن العكس) ·

وكلما انتصر الإسلام وتوسع يقل ظهور أعدائه حتى يصبح المشهد كله فى جميـع المستويات إسـلاميا عندما يستولى المسلمون على بيت نحام ·

٤ ـ إذا لم يكن المسرح مهيأ بهذه الشرفات يمكن اللجـوء إلى نـوع من الرمزية ·· ويقسم المسرح عن طريق اللعب بالضوء وحده ·

٥ ـ الضوء هنا يلعب دورا رئيسيا ·· فى جميع المشاهد ليساعد المشاهد على النقلات السريعة للأحداث ·· وعندما يسلط الضوء على منطقة يطفأ من المناطق الأخرى ·· وعندما نصل الى المشاهد الأخيرة عندما يتغلب المسلمون ويعـم الإسلام فان الضوء يشمل جميع المستويات ··

٦ ـ من المهم جدا أن يعرف كل ممثل مكانه مسبقا فى كل مشهد ·· حيث يقتضى الأمر فى بعض المشاهد انتقال ممثل من أى من المسـتويات الأربعة إلى الآخر ·· ومهمة مساعد المخرج هنا حيوية لتوجيه كل ممثل الى منطقته قبل أن تسلط عليها الأضواء ·

٧ ـ الموسيقى التصويرية تلعب هنا دورا حيويا ٠٠ ويجب أن تكون منخفضة الصوت لأنها فى بعض المشاهد تصاحب الحوار ٠٠ ويجب وضع موسيقى مصاحبة للأناشيد الاسلامية ٠

٨ ـ **المشهد الرئيسى :**

فى بيت نحام زعيم اليهود ٠٠ وهو بيت شبيه بمعابد اليهود ٠٠ وقد أضيىء بالشموع والقناديل وفى الوسط مكتب نحام وعليه ميزان الذهب موضوع فى صندوق زجاجى ٠٠ وهناك مقاعد فى شبه نصف دائرة أمام المكتب لاجتماعات نحام ولقاءاته ٠٠ وفى بداية كل مشهد يكون نحام جالسا يعد نقوده ويزن الذهب بالميزان ٠٠ وإلى جوار الميزان كتاب كبير يرمز إلى التوراة وهى مكتوبة على جلود الحيوان إذ لم يكن الورق قد اخترع ٠

٩ ـ **الملابس :**

من المهم أن يظهر اليهود فى الطاقية وهى صغيرة الحجم تلبس على مؤخرة الرأس ٠

سلمان الفارسى يلبس قميصا وصديرية وسروالا ٠

المسلمون يلبسون العمائم والقميص والسروال ٠

ولا تستعمل الفترة والعقال إلا للبدو ٠

١٠ ـ الرسائل والكتب على جلد الحيوان ٠

١١ ـ **الأدوات :** الفؤوس ٠

المكاتل لحمل التراب ٠

فسائل النخل (لتمثيل الشجر) حوالى ١٠ ٠٠